الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/42/779
S/19274
18 November 1987

ORIGINAL : ARABIC

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الثانية والأربعون
البنود ٣٣ و ٣٣ و ٣٦ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٧
و ٧٥ و ١٢٦ من جدول الأعمال
التعاون بين الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية
سياسة الفصل العنصري التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا
مسألة ناميبيا
قضية فلسطين
الحالة في الشرق الأوسط
الآثار المترتبة على إطالة النزاع المسلح بين إيران والعراق
تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان لسكان الأراضي المحتلة
التدابير الرامية إلى منع الإرهاب الدولي الذي يعرِّض للخطر أرواحا بشرية بريئة أو يودي بها أو يهدد الحريات الأساسية ودراسة الأسباب الكامنة وراء أشكال الإرهاب وأعمال العنف التي تنشأ عن البؤس وخيبة الأمل والشعور بالضيم واليأس والتي تحمل بعض الناس على التضحية بأرواح بشرية ، بما فيها أرواحهم هم محاولين إحداث تغييرات جذرية

مجلس الأمن
السنة الثانية والأربعون

رسالة مؤرخة في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧
وموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم
للأردن لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي التي استضافت مؤتمر القمة العربي غير العادي ، المعقود في عمان في الفترة من ١٧ إلى ٢٠ ربيع الأول ١٤٠٨ هجرية الموافق للفترة من ٨ إلى ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ ميلادية ، يشرفني أن أبعث طي هذه الرسالة النص العربي الرسمي للبيان الختامي الصادر عن المؤتمر المذكور مع ترجمة غير رسمية له إلى الانكليزية وأغدو ممتنا لسعادتكم لو تم تعميمها ومرفقها كوثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ، تحت البنود ٣٣ و ٣٣ و ٣٦ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٧ و ٧٥ و ١٣٦ من جدول الأعمال ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) عبد الله صلاح
السفير
الممثل الدائم

مرفق

بيان ختامي

صادر عن مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد
في عمان - المملكة الأردنية الهاشمية خلال الفترة
من ١٧ - ٢٠ ربيع الأول ١٤٠٨ هجرية الموافق من
٨ - ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ ميلادية

استجابة لإرادة قادة الدول العربية التي استند إليها قرار مجلس جامعة الدول العربية في دورته الطارئة المستأنفة في تونس بتاريخ ١٤٠٨/١/٢٩ هجرية الموافق ١٩٨٧/٩/٣٠ ميلادية .

وتلبية لدعوة من جلالة الملك الحسين بن طلال ملك المملكة الأردنية الهاشمية ، استضافت العاصمة الأردنية عمان ، مؤتمر القمة العربي في دورة غير عادية انعقدت خلال الفترة من ١٧ - ٢٠ ربيع الأول ١٤٠٨ هـ الموافق ٨ - ١١ تشرين الثاني/نومبر ١٩٨٧ م .

وانطلاقا من موقع المسؤولية التاريخية ومبادئ القومية العربية ، ومن علاقات الأخوة وتشابك المصالح الأمنية والسياسية والاقتصادية وروابط الحضارة والتاريخ ، وإدراكا لما يمر به الوطن العربي من مرحلة دقيقة عصيبة وما يواجه من تحديات تستهدف حاضره ومستقبله وتعرض وجوده للأخطار ووعيا لما تسببه حالة الفرقة والشقاق من وهن يفتت إمكانات الأمة العربية ويبعثر طاقاتها استأثر موضوع التضامن العربي باهتمام القادة العرب فتدارسوا مختلف جوانبه وتبينوا مواطن ضعفه وأماكن خلله ، فكان تأكيدهم على وجوب دعمه وتعزيزه أولوية توحدت عندها آراؤهم . والتقت كلمتهم على أن التضامن العربي هو السبيل الوحيد لتحقيق كرامة الأمة العربية وعزتها ودرء الأذى والضرر عنها . وأجمع القادة على تجاوز الخلافات وعلى إزالة أسباب العجز وعوامل التمزق والانقسام وقرروا من منطلق الوفاء لوطنهم وصدق الانتماء لقوميتهم اعتماد التضامن قاعدة أساسية لعمل عربي مشترك هدفه تجسيد وحدة موقفهم وبناء قدرات الأمة العربية وتوفير عناصر القوة والمنعة لها . وقرر القادة بعد أن استمعوا إلى خطاب جلالة الملك الحسين في الجلسة المغلقة الأولى للقمة اعتبار الخطاب ، الذي أطلق فيه جلالته شعار /الوفاق والاتفاق/ عنوانا للمؤتمر ، وثيقة رسمية من وثائقه .

وجددوا تمسكهم بضرورة دعم التعاون العربي الافريقي ، وإدانتهم للإرهاب والتمييز العنصري اللذين يمارسهما النظام العنصري في جنوب افريقيا ودعمهم لنضال شعوب جنوب افريقيا وناميبيا .

والتزاما بميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع المشترك وميثاق التضامن العربي ، وتأكيدا للعزم على حماية الأمن القومي العربي وصيانة الأرض العربية ، وفي جو مفعم بروح الإخاء والمحبة الذي ساد لقاء عمان ، تصدر موضوع الحرب بين العراق وإيران والوضع في منطقة الخليج جدول أعمال المؤتمر . وقد أعرب القادة عن قلقهم من استمرار الحرب ، وعبروا عن استيائهم بسبب إصرار النظام الإيراني على مواصلتها وتماديه في استفزاز وتهديد دول الخليج العربي . وأدان المؤتمر إيران لاحتلالها جزءا من الأراضي العراقية ومماطلتها في قبول قرار مجلس الأمن ٥٩٨ (١٩٨٧) وطالبوها بقبوله وتنفيذه بالكامل وفق تسلسل فقراته العاملة . وناشدوا المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته وبذل جهود فعالة واتخاذ الاجراءات الكفيلة بحمل النظام الإيراني على الاستجابة إلى نداءات السلام . وأعلن المؤتمر تضامنه مع العراق وتقديره لقبوله قرار مجلس الأمن ٥٩٨ (١٩٨٧) وتجاوبه مع كافة مبادرات السلام ، وأكد تضامنه مع العراق ودعمه له في حماية أرضه ومياهه وفي الدفاع عن حقوقه المشروعة .

واستعرض القادة تطورات الوضع في منطقة الخليج وما أدت إليه التهديدات والاستفزازات والاعتداءات الإيرانية من نتائج خطيرة . وأعلن المؤتمر تضامنه مع الكويت في مواجهة عدوان النظام الإيراني ، كما أعلن شجبه للأحداث الإجرامية الدامية التي اقترفها الإيرانيون في رحاب المسجد الحرام بمكة المكرمة . وأكد المؤتمر تأييد الكويت في كافة ما اتخذته من إجراءات لحماية أراضيها ومياهها ومن أجل ضمان سلامة أمنها واستقرارها ، وأعلن مساندته لها في التصدي لتهديدات النظام الإيراني واعتداءاته . كما أكد المؤتمر تضامنه الكامل مع المملكة العربية السعوية وتأييده التام للاجراءات التي تتخذها لتوفير الاجواء المناسبة كي يؤدي حجاج بيت الله الحرام شعائر الحج في أمن وخشوع ، ومنع أية إساءة لحرمة بيت الله الحرام ومشاعر المسلمين وأكدوا رفضهم لأية أعمال شغب في الأماكن المقدسة تمس بأمن وسلامة الحجاج وسيادة المملكة العربية السعودية .

ودعا الدول والحكومات الإسلامية إلى تبني هذا الموقف والوقوف ضد الممارسات الخاطئة التي تتنافى وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف .

وبحث المؤتمر موضوع النزاع العربي الإسرائيلي واستعرض تطوراته على الساحتين العربية والدولية ، وجدد التأكيد بأن القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع وأساسه ، وأن السلام في منطقة الشرق الأوسط لا يتحقق إلا باسترجاع كافة الأراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس الشريف واستعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وحل القضية الفلسطينية من كافة جوانبها . وأعلن المؤتمر أن تعزيز قدرة العرب وبناء قوتهم الذاتية وترسيخ تضامنهم وتجسيد وحدة مواقفهم عناصر أساسية في التصدي للخطر الإسرائيلي الذي يهدد الأمة العربية بأسرها ويعرض وجودها ومستقبلها للأذى والخطر .

وفي إطار دعم المحاولات والمساعي السلمية الهادفة إلى تحقيق سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الأوسط ضمن الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة على أساس استرجاع كافة الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ، أيد القادة عقد المؤتمر الدولي للسلام برعاية الأمم المتحدة ومشاركة جميع الأطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني وعلى قدم المساواة ، والدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن باعتباره الوسيلة الوحيدة المناسبة لتسوية النزاع العربي الإسرائيلي تسوية سلمية عادلة وشاملة . ووجهوا تحية إكبار وتقدير للشعب الفلسطيني في الأراضي العربية المحتلة مشيدين بصموده ، مباركين نضاله وثباته على أرضه ، مجددين الالتزام بدعمه ومساندته .

وعنى القادة ببحث الأزمة اللبنانية ومضاعفاتها المفجعة على الشعب اللبناني العربي الشقيق ، وأكدوا حرصهم على وحدة لبنان الوطنية وعروبة ووحدة أراضيه ، والعمل على مساعدته ليتجاوز أزمته واستعادة عافيته وسيادته .

وتدارس القادة موضوع الإرهاب الدولي وأعلنوا إدانته بكافة أشكاله وأساليبه وأيا كان مصدره ، وأكدوا إيمانهم بعدالة كفاح الشعوب ونضالها من أجل الحصول على استقلالها وسيادتها واستعادة حريتها وحقوقها المشروعة .

وإيمانا من القادة بأن الأمن القومي العربي لا تستكمل عناصره ولا تستوفى شروطه ومتطلباته إلا بتضامن كامل يشمل كافة أرجاء الوطن العربي ويمكّن من حشد طاقات وقدرات الأمة العربية من أجل تحقيق الأهداف القومية . ومن منطلق القناعة بوحدة الآمال والأماني والرؤية المشتركة لما يتهدد الوجود العربي ومستقبله من نوايا

الشر والعدوان ، قرر القادة أن العلاقات الدبلوماسية بين أي دولة عضو في الجامعة العربية وبين جمهورية مصر العربية عمل من أعمال السيادة تقرره كل دولة بموجب دستورها وقوانينها .

واستعرض المؤتمر العلاقات التاريخية بين الديانتين السماويتين الإسلامية والمسيحية المتجسدة في مدينة بيت المقدس رمز السلام ، كما استعرض ممارسات إسرائيل ومحاولات ابتزازها المفضوحة . ودعا الدول الأعضاء إلى تكثيف الحوار مع حاضرة الفاتيكان من أجل كسب تأييدها ودعوة جلالة الملك الحسين رئيس المؤتمر إلى إجراء الاتصالات معها باسم القادة العرب .

وعبّر القادة عن شكرهم للشعب الأردني الكريم وملكه العظيم على حسن الضيافة وحرارة الاستقبال وكمال الإعداد . وسجلوا تقديرهم لقيادة جلالة الملك الحسين الحكيمة التي هيأت للمؤتمر جوا أخويا صافيا ووفّرت لأعماله سبل التوفيق والنجاح .

- - - - -